EDUTECH

EDUTECH PLATFORM — edutechplatform.com

مراجعة — مباراة التعليم (التعليم الابتدائي)

طرائق التدريس واستراتيجيات التعليم والتعلم

المنهج التوليدي السقراطي • التعلم الذاتي • حل المشكلات • بيداغوجيا اللعب والمشروع • الدرس 41

المحور «طرائق التدريس واستراتيجيات التعليم والتعلم»: 15% من اختبار علوم التربية (المجال الرئيسي الثاني «المقاربات البيداغوجية وطرائق التدريس» 30%) • المصدر: التوصيف الرسمي للمباراة

أهداف الدرس

- التمييز بين الطريقة والاستراتيجية والتقنية، ومعرفة معايير اختيار الطريقة المناسبة.
- فهم المنهج التوليدي السقراطي ودور الحوار والأسئلة الموجِّهة في توليد المعرفة.
- معرفة التعلم الذاتي وحل المشكلات ومراحله، والوضعية المشكلة كمنطلق للتعلم.
- إتقان بيداغوجيا اللعب وبيداغوجيا المشروع ودراسة الحالة ومراحل كل منها.
- معرفة البيداغوجيا الفارقية والتعليم الصريح (مكمّلتان من الامتحانات) ومعالجة الخطأ والدعم الفردي.
- فهم إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسيناريو البيداغوجي الرقمي والوثائق المرجعية لتدبير الأنشطة.

خطة الدرس

1. مفهوم الطريقة والاستراتيجية
2. المنهج التوليدي السقراطي
3. التعلم الذاتي وحل المشكلات
4. بيداغوجيا اللعب وبيداغوجيا المشروع ودراسة الحالة
5. البيداغوجيا الفارقية والتعليم الصريح
6. إدماج التكنولوجيا والوثائق المرجعية
7. تمارين (أسئلة امتحانات سابقة) مع حلول مفصّلة
8. خلاصة

1. مفهوم الطريقة والاستراتيجية

تعريف —

الطريقة هي الكيفية المنظمة التي يتبعها المدرس لتدبير التعلم وتحقيق الأهداف: مجموعة من الإجراءات والخطوات المتسلسلة (الحوار، العرض، المناقشة، العمل الجماعي...) يختارها المدرس حسب طبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين والوضعية. أما الاستراتيجية فهي التصور العام والخطة الشاملة التي تنظم اختيار الطرائق والوسائل وتدبيرها في سيرورة التعلم؛ فالاستراتيجية أوسع من الطريقة وتشملها. وأما التقنية فهي إجراء عملي محدد داخل الطريقة (مثل تقنية فيليبس 6×6 أو الزوبعة الذهنية).

يُفرَّق إذن بين ثلاث مستويات: الاستراتيجية (التصور العام والخطة)، والطريقة (الكيفية المنظمة لتدبير التعلم)، والتقنية (الإجراء العملي المحدد). فالطريقة النشيطة مثلاً استراتيجية عامة تقوم على إشراك المتعلم في بناء تعلماته، وتتجسد في طرائق (حل المشكلات، المشروع، دراسة الحالة...)، وتستعمل تقنيات (الزوبعة الذهنية، فيليبس 6×6، العمل في مجموعات...).

1.1 معايير اختيار الطريقة

- طبيعة المحتوى: طريقة تدريس مفهوم رياضي تختلف عن طريقة تدريس حكاية أو نشاط حركي.
- خصائص المتعلمين: سنهم، ومستواهم، واستعداداتهم، وفروقهم الفردية.
- الأهداف المراد تحقيقها: هدف معرفي أو مهاري أو وجداني يقتضي طريقة مناسبة له.
- الزمن والوسائل المتاحة: الغلاف الزمني للحصة، والوسائل الديدكتيكية المتوفرة، وعدد المتعلمين.
- طبيعة الوضعية: وضعية مشكلة تستدعي حل المشكلات، ووضعية إنتاج تستدعي المشروع.

قاعدة —

لا توجد طريقة «أفضل» مطلقاً؛ فالطريقة الجيدة هي المناسبة للهدف والمحتوى والمتعلمين والوضعية. والمدرس الكفء هو الذي ينوّع طرائقه ولا يحتكر طريقة واحدة، ويجعل المتعلم فاعلاً في بناء تعلماته لا متلقياً سلبياً.

خطأ شائع —

الخلط بين الطريقة والاستراتيجية والتقنية: فإذا كان السؤال عن التصور العام والخطة الشاملة فهو استراتيجية، وإذا كان عن الكيفية المنظمة لتدبير التعلم فهو طريقة، وإذا كان عن إجراء عملي محدد (6 أفراد، 6 دقائق) فهو تقنية.

2. المنهج التوليدي السقراطي

تعريف —

المنهج التوليدي السقراطي (المايوتيك، maïeutique) هو طريقة حوارية تُنسب إلى الفيلسوف سقراط: يقود المدرس المتعلم بسلسلة من الأسئلة الموجّهة المتدرجة ليكتشف بنفسه المعرفة التي يحملها كامنة في ذهنه، بدل أن يتلقاها جاهزة. فالمعلم فيه «قابلة» (مولّدة) تساعد على ولادة الأفكار، لا ملقِّنة تملأ ذهن المتعلم.

يقوم المنهج على فكرة سقراطية أساسية: المعرفة كامنة في النفس، والحوار هو الوسيلة لإخراجها؛ فالأسئلة الجيدة تولّد الأفكار كما تولّد القابلة الجنين. لذلك يبدأ المدرس بسؤال بسيط، ثم يتدرج بأسئلة أعمق تكشف التناقضات في تمثلات المتعلم، حتى يصل المتعلم بنفسه إلى الاستنتاج الصحيح.

2.1 خطوات المنهج التوليدي

- الاستهلال بسؤال: طرح سؤال مفتوح حول موضوع يهم المتعلمين ويستثير فضولهم.
- الحوار والأسئلة الموجّهة: سلسلة أسئلة متدرجة تقود المتعلم خطوة خطوة.
- كشف التناقض (التهكم): إظهار تناقض تمثلات المتعلم الأولية ليدرك حاجته إلى إعادة النظر.

- التوليد: وصول المتعلم بنفسه إلى الفكرة الصحيحة وصياغتها بلغته.
- التثبيت والتعميم: تثبيت الفكرة المتولدة وتطبيقها في وضعيات جديدة.

2.2 مكانة المنهج في المدرسة الابتدائية

يُستثمر المنهج التوليدي في المدرسة الابتدائية كلما أراد المدرس أن يجعل المتعلم يكتشف القاعدة أو المفهوم بنفسه: في الرياضيات (اكتشاف خاصية)، وفي اللغة (اكتشاف قاعدة)، وفي النشاط العلمي (اكتشاف ظاهرة). وهو أساس التعلم بالاكتشاف وحل المشكلات: فالسؤال الموجِّه الجيد هو محرك التعلم النشيط كله.

مثال —

يريد المدرس أن يكتشف المتعلمون أن مجموع زوايا المثلث قائمتان، فلا يخبرهم بالقاعدة، بل يسأل: ما شكل هذا المضلع؟ كم ضلعاً له؟ قيسوا زواياه واجمعوها... فيقيس كل متعلم زوايا مثلثه ويجد المجموع نفسه، فيستنتج القاعدة بنفسه. هذا هو التوليد: السؤال يولّد المعرفة.

3. التعلم الذاتي وحل المشكلات

تعريف —

التعلم الذاتي هو تعلم يقوده المتعلم بنفسه: يحدد أهدافه، ويختار موارده ووتيرته، ويقوّم نتائجه، بدور المدرس موجّهاً وميسّراً لا ملقّناً. أما حل المشكلات فهو طريقة نشيطة تجعل الوضعية المشكلة منطلق التعلم: يواجه المتعلم مشكلة حقيقية لا يملك حلها الجاهز، فيبحث ويجرب ويستنتج حتى يصل إلى الحل.

3.1 التعلم الذاتي: شروطه ودور المدرس

- استقلالية المتعلم: يتعلم بوتيرته الخاصة، ويختار من الموارد ما يناسبه.
- موارد متنوعة: كتب، وبطاقات، وموارد رقمية، وأنشطة موجهة ذاتياً.
- دور المدرس: يوجّه ويتابع ويقوّم، ويتدخل عند الحاجة دون أن يحل محل المتعلم.
- التقويم الذاتي: يتعلم المتعلم أن يقوّم عمله بنفسه وأن يصحح أخطاءه.

والتعلم الذاتي ليس ترك المتعلم وحده؛ فهو تعلم منظم وموجه، يُبنى تدريجياً: يبدأ المدرس بتوجيه قوي، ثم يخفف توجيهه كلما ازدادت استقلالية المتعلم. وهو أساس التعلم مدى الحياة: فمن تعلم أن يتعلم وحده، تعلم دائماً.

3.2 مراحل حل المشكلات

تمر سيرورة حل المشكلة بخمس مراحل متسلسلة (انظر الخطاطة):



مراحل حل المشكلات: من تحديد المشكلة إلى التقويم والتعميم

1. الشعور بالمشكلة وتحديدها: إدراك وجود مشكلة وصياغتها بوضوح (ما المشكلة بالظبط؟).
2. جمع المعطيات: البحث عن المعلومات والمعارف المرتبطة بالمشكلة.

3. اقتراح فرضيات وحلول: توليد حلول ممكنة واختيار أرجحها.
4. اختبار الحل: تجريب الحل المختار والتحقق من نجاعته.
5. التقويم والتعميم: تقويم النتيجة، وتعميم الحل على وضعيات مشابهة.

قاعدة —

الوضعية المشكلة منطلق التعلم لا خاتمته: تُقدَّم في بداية الدرس لتستثير حاجة المتعلم إلى التعلم الجديد، ويُبنى الدرس كله حول حلها. فإذا قُدّمت المشكلة بعد الدرس كتمرين تطبيق، فهي ليست وضعية مشكلة بل وضعية تطبيق.

خطأ شائع —

الخلط بين «حل المشكلات» كطريقة و«المسألة» كتمرين: فحل المشكلات طريقة تعلم كاملة (وضعية، بحث، فرضيات، اختبار، تقويم)، أما المسألة الحسابية فتمرين تطبيق قد يُحل بخطوة واحدة دون هذه المراحل.

4. بيداغوجيا اللعب وبيداغوجيا المشروع ودراسة الحالة

تعريف —

بيداغوجيا اللعب هي توظيف اللعب نشاطاً تربوياً مقصوداً: يتعلم الطفل وهو يلعب، لأن اللعب لغته الطبيعية ووسيلته الأولى لاكتشاف العالم. بيداغوجيا المشروع هي تنظيم التعلم حول مشروع جماعي ذي منتج ملموس (مجلة، معرض، مسرحية، حديقة...) يخطط له المتعلمون وينجزونه ويعرضونه ويقوّمونه.

دراسة الحالة هي تحليل حالة واقعية (قصة، موقف، مشكلة) ومناقشتها جماعياً لاتخاذ قرار أو استخلاص قاعدة.

4.1 بيداغوجيا اللعب

- اللعب التربوي: لعبة لها هدف تعلمي محدد (لعبة حسابية، لعبة لغوية، لعبة حركية...)، بقواعد واضحة.
- التعلم بالمتعة: اللعب يحفز الدافعية، ويخفف الخوف من الخطأ، ويجعل التعلم مرغوباً.
- تنمية شاملة: اللعب ينمي المعرفة والمهارة والوجدان والعلاقات الاجتماعية معاً.
- دور المدرس: يختار اللعبة المناسبة للهدف، ويشرح قواعدها، ويلاحظ، ويوجه، ويستثمر نتائجها.

4.2 بيداغوجيا المشروع: مراحله

- اختيار المشروع: يختار المتعلمون مشروعاً يهمهم، بتشاور مع المدرس.
- التخطيط: تحديد الأهداف والمهام والوسائل والزمن وتوزيع الأدوار.
- الإنجاز: تنفيذ المهام جماعياً، بمتابعة المدرس وتوجيهه.
- العرض: عرض المنتج النهائي على الجماعة أو المدرسة.
- التقويم: تقويم المنتج والسيرورة معاً، واستخلاص التعلمات.

4.3 دراسة الحالة

تُقدَّم للمتعلمين حالة واقعية مكتوبة أو مسموعة (موقف من الحياة اليومية، قصة، مشكلة)، فيقرؤونها، ويحللون معطياتها، ويناقشونها في مجموعات، ويقترحون حلولاً أو قرارات، ثم تعرض كل مجموعة خلاصتها وتناقش. وهي طريقة تنمي التحليل والتفكير النقدي واتخاذ القرار.

4.4 تقنيات التنشيط الجماعي

- فيليبس 6×6 (Phillips): تقسيم الجماعة إلى مجموعات من 6 أفراد، تشتغل على موضوع في مدة لا تتجاوز 6 دقائق، ثم يعرض مقرر كل مجموعة خلاصتها. وهي تقنية سريعة لتنشيط مجموعة كبيرة وإشراك الجميع في وقت قصير.

- الزوبعة الذهنية (العصف الذهني، brainstorming — أوزبورن): إشراك المتعلمين في إنتاج أفكار واقتراحات بشكل جماعي لإيجاد حلول لموقف أو وضعية مشكلة؛ والقاعدة الذهبية: الكم قبل الكيف، وبلا نقد أثناء الإنتاج — فالنقد يأتي بعد جمع الأفكار.

مثال — فيليبس 6×6 في القسم —

موضوع المناقشة: كيف نحافظ على نظافة ساحة المدرسة؟ يقسم المدرس القسم إلى مجموعات من 6 تلاميذ، ويمنح كل مجموعة 6 دقائق لاقتراح حلول، ثم يعرض مقرر كل مجموعة أهم اقتراحين. في 6 دقائق فقط شارك الجميع وأُنتجت عشرات الأفكار.

5. البيداغوجيا الفارقية والتعليم الصريح

تنبيه — مكمّلتان مصرّح بهما —

البيداغوجيا الفارقية والتعليم الصريح غير واردتين نصاً في التوصيف الرسمي، لكنهما وردتا في امتحان نونبر 2025 (السؤالان 114، 115)، لذلك تُدرجان هنا كمكمّلتين مصرّح بهما، لا كمحورين من التوصيف.

تعريف —

البيداغوجيا الفارقية هي تعديل طرائق التدريس وتنويعها تبعاً لاختلاف خصائص المتعلمين واستعدادهم للتعلم: فلا طريقة واحدة للجميع، بل طرائق ووسائل وإيقاعات مختلفة حسب حاجات كل متعلم. أما التعليم الصريح (المباشر) فهو مقاربة تعتمد عناصر أساسية من بينها النمذجة والتفكير بصوت عالٍ، وهي منهجية المدرسة الرائدة في المغرب.

5.1 البيداغوجيا الفارقية

- مبدأها: المتعلمون مختلفون (مستوى، وتيرة، نمط تعلم، اهتمامات)، فالتدريس يجب أن يختلف تبعاً لذلك.
- التمايز في الطرائق: تنويع الأنشطة والوسائل والتوجيهات حسب المجموعات.
- التمايز في الإيقاع: منح كل متعلم الزمن الذي يحتاجه، دون إبطاء الجميع أو تسريعهم قسراً.
- التمايز في الدعم: دعم فردي لمن يحتاجه، وتحديات إضافية لمن يتقدم بسرعة.

5.2 معالجة الخطأ والدعم الفردي

في البيداغوجيا الفارقية، الخطأ مؤشر تعلم لا ذنب يُعاقب عليه: يُحلَّل مصدره (تمثل خاطئ، نقص معرفي، سوء فهم للتعليمات...)، ثم يُعالَج بالدعم المناسب: أنشطة علاجية موجهة، أو إعادة شرح بطريقة أخرى، أو عمل فردي أو في مجموعات صغيرة. والدعم الفردي هو الوجه العملي للفارقية: مرافقة المتعلم المتعثر حتى يتجاوز صعوبته.

5.3 التعليم الصريح: عناصره

- النمذجة: يعرض المدرس المهارة أمام المتعلمين (يفعل وهم يشاهدون).
- التفكير بصوت عالٍ: يفكر المدرس بصوت مسموع أثناء النمذجة ليكشف خطوات تفكيره.
- الممارسة الموجهة: يمارس المتعلمون المهارة بتوجيه المدرس وتصحيحه الفوري.
- الممارسة المستقلة: يمارس المتعلمون المهارة وحدهم بعد إتقانها موجهة.
- التغذية الراجعة الفورية: تصحيح سريع ودقيق في كل مرحلة.

قاعدة —

البيداغوجيا الفارقية = تعديل الطريقة حسب المتعلم؛ والتعليم الصريح = نمذجة + تفكير بصوت عالٍ + ممارسة موجهة ثم مستقلة. فمتى رأيت في السؤال «تعديل طرائق التدريس وتنويعها تبعاً لاختلاف خصائص المتعلمين» فالجواب الفارقية، ومتى رأيت «النمذجة والتفكير بصوت عالٍ» فالجواب التعليم الصريح.

6. إدماج التكنولوجيا والوثائق المرجعية

تعريف —

السيناريو البيداغوجي الرقمي هو تصميم ديدكتيكي لحصة أو سلسلة حصص يدمج فيها المدرس موارد رقمية (فيديو، صورة تفاعلية، تمرين رقمي...) في سيرورة التعلم، بأهداف محددة ومراحل منظمة وتقويم مناسب. فالتكنولوجيا فيه وسيلة لخدمة التعلم، لا غاية في ذاتها.

6.1 إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدرسة المغربية

- البداية مع الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999): معه بدأ إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بالمدرسة المغربية.
- المخطط الاستعجالي والرؤية الاستراتيجية 2015–2030: عززا الإدماج ووسعا تجهيز المؤسسات.
- خارطة الطريق 2022–2026: جعلت الرقمنة رافعة أساسية لتحسين التعلمات.
- القاعدة: التكنولوجيا لا تُدمج لمجرد استعمالها، بل حين تضيف قيمة للتعلم (توضيح مفهوم، تنويع الموارد، تفاعلية، تقويم فوري).

6.2 المصادقة على الموارد الرقمية

لا يُستعمل أي مورد رقمي في القسم إلا بعد المصادقة عليه: التحقق من صحته العلمية، وملاءمته للمنهاج والمستوى، وسلامة لغته، واحترام حقوق استعماله. فالمورد غير المصادق عليه قد يحمل أخطاء أو محتوى غير ملائم؛ والمصادقة مسؤولية المدرس قبل استعمال المورد مع متعلميه.

6.3 الوثائق والدلائل المرجعية لتدبير الأنشطة

يعتمد المدرس في تدبير الأنشطة البدنية والرياضية بسلك التعليم الابتدائي على دليل الأنشطة الحركية بسلك التعليم الابتدائي (الصادر في شتنبر 2022): فهو المرجع الرسمي الذي يحدد الأنشطة الحركية وأهدافها وطرائق تدبيرها. والقاعدة العامة: لكل نشاط دليله الرسمي؛ فالمدرس يرجع إلى الدليل قبل تدبير أي نشاط، ولا يبني تدبيره على الاجتهاد وحده.

خطأ شائع —

اعتبار التكنولوجيا بديلاً عن المدرس أو عن الطريقة: خطأ؛ فالتكنولوجيا وسيلة تعزز الطريقة الجيدة ولا تعوضها، والدرس الضعيف يبقى ضعيفاً ولو عُرض على شاشة تفاعلية. والسيناريو البيداغوجي الرقمي يُقاس بجودة تصميمه الديدكتيكي لا بحداثة أدواته.

تمارين (أسئلة امتحانات سابقة)

التمارين الآتية أسئلة حقيقية من أوراق امتحانات سابقة لعلوم التربية (تُذكر الدورة ورقم السؤال تحت كل سؤال)، وحلولها مفصّلة خطوة بخطوة. تنقيط الاختبار حسب الدورة: دجنبر 2023: صحيح +1 / خاطئ أو ملغى 0؛ يناير 2025: صحيح +1 / خاطئ −1 / ملغى 0؛ نونبر 2025: صحيح +1 / ملغى 0 / خاطئ تنقيط سالب (مقداره غير مصرّح به في الورقة). ولا مفتاح رسمي منشور لدورات 2023–2025؛ فالحلول «الأرجح» مستنتجة من تحليل المحتوى، والحلول «مصحح mesconcours» من تصحيح الموقع الاجتهادي.

التمرين 1 — سؤال حقيقي (دورة دجنبر 2023، السؤال 118)

1) إذا قسّم المُدرّس جماعة المتعلمين إلى مجموعات تتكون كل واحدة منها من ستة أفراد، وكلّفهم بالاشتغال على موضوع ما في مدة لا تتجاوز ستة دقائق، فإنه يكون قد اعتمد طريقة:

أ. فيليبس

ب. مونتيسوري

ج. أوزبورن

د. أورنوسون

الحل المفصّل — التمرين 1

1) الجواب الصحيح: أ — فيليبس. (الجواب «الأرجح» من تحليل المحتوى.)

2) التعليل: تقنية فيليبس 6×6 تُعرَّف برقميها: 6 أفراد في المجموعة و6 دقائق للاشتغال؛ فمتى رأيت هذين الرقمين معاً في السؤال فالجواب فيليبس مباشرة.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (ب) مونتيسوري: منهج تربوي كامل (الفترات الحساسة، التربية الحسية) لا تقنية تنشيط جماعي برقمين. (ج) أوزبورن: صاحب الزوبعة الذهنية (العصف الذهني) لا تقنية 6×6. (د) أورنوسون: اسم لا يرتبط بهذه التقنية.

4) القاعدة: فيليبس = 6 أفراد × 6 دقائق؛ والزوبعة الذهنية = إنتاج أفكار جماعياً بلا نقد (أوزبورن).

التمرين 2 — سؤال حقيقي (دورة دجنبر 2023، السؤال 108)

1) يعتمد المدرس (ة) في تدبير الأنشطة البدنية والرياضية بسلك التعليم الابتدائي على:

أ. دليل الأنشطة الحركية بسلك التعليم الابتدائي

ب. دليل الأنشطة البدنية بسلك التعليم الابتدائي

ج. دليل ألعاب التربية الحركية بسلك التعليم الابتدائي

د. دليل الأنشطة البدنية والحركية بسلك التعليم الابتدائي

الحل المفصّل — التمرين 2

1) الجواب الصحيح: أ — دليل الأنشطة الحركية بسلك التعليم الابتدائي. (الجواب «الأرجح» من تحليل المحتوى.)

2) التعليل: الدليل الرسمي الصادر في شتنبر 2022 عنوانه بالظبط «دليل الأنشطة الحركية بسلك التعليم الابتدائي»؛ وهو المرجع المعتمد لتدبير الأنشطة البدنية والرياضية في السلك الابتدائي.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (ب) و(ج) و(د): تسميات قريبة لكنها غير رسمية؛ فالعنوان الرسمي لا يحوي «البدنية» ولا «ألعاب التربية الحركية» ولا الجمع بين «البدنية والحركية».

4) القاعدة: أسئلة «الوثائق الرسمية» تُحفظ بأسمائها الرسمية حرفياً؛ فالتقارب اللفظي بين البدائل هو فخ السؤال.

التمرين 3 — سؤال حقيقي (دورة يناير 2025، السؤال 109)

1) تقنية تقوم على إشراك المتعلمين في المناقشة بهدف إنتاج أفكار واقتراحها بشكل جماعي، لإيجاد حلول لموقف أو لوضعية - مشكلة، هي:

أ. حل المشكلات.

ب. دراسة حالة.

ج. الزوبعة الذهنية.

د. التعلم التشاركي.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 3

1) الجواب الصحيح: ج — الزوبعة الذهنية. (الجواب «مصحح mesconcours».)

2) التعليل: إنتاج الأفكار واقتراحها بشكل جماعي لإيجاد حلول لموقف أو وضعية مشكلة هو تعريف الزوبعة الذهنية (العصف الذهني، أوزبورن): الكم قبل الكيف، وبلا نقد أثناء الإنتاج.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (أ) حل المشكلات: طريقة تعلم كاملة بمراحلها الخمس، لا تقنية إنتاج أفكار. (ب) دراسة الحالة: تحليل حالة واقعية واتخاذ قرار بشأنها، لا إنتاج أفكار جماعي. (د) التعلم التشاركي: تعلم جماعي عام لا يُعرَّف بإنتاج الأفكار لحل موقف.

4) القاعدة: «إنتاج أفكار جماعياً» = الزوبعة الذهنية؛ و«وضعية مشكلة + بحث + فرضيات + اختبار» = حل المشكلات.

التمرين 4 — سؤال حقيقي (دورة يناير 2025، السؤال 114)

1) بدأ "إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم" في المدرسة المغربية مع:

أ. الميثاق الوطني للتربية والتعليم.

ب. المخطط الاستعجالي.

ج. الرؤية الاستراتيجية 2015-2030.

د. خارطة طريق 2022-2026.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 4

1) الجواب الصحيح: أ — الميثاق الوطني للتربية والتعليم. (الجواب «مصحح mesconcours».)

2) التعليل: الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999) هو أول وثيقة مرجعية أطلقت إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بالمدرسة المغربية؛ فكل الوثائق الأخرى لاحقة له.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (ب) المخطط الاستعجالي (2009–2012) لاحق للميثاق بعشر سنوات. (ج) الرؤية الاستراتيجية 2015–2030 و(د) خارطة الطريق 2022–2026 وثيقتان لاحقتان عززتا الإدماج ولم تبدأاه.

4) القاعدة: أسئلة «بدأ مع...» تُجاب بالوثيقة الأقدم زمنياً: الميثاق 1999 قبل المخطط الاستعجالي وقبل الرؤية وخارطة الطريق.

التمرين 5 — سؤال حقيقي (دورة نونبر 2025، السؤال 114)

1) ما هي البيداغوجيا التي تؤكد على ضرورة تعديل طرائق التدريس وتنويعها تبعاً لاختلاف خصائص المتعلمين واستعدادهم للتعلم؟

أ. بيداغوجيا اللعب.

ب. البيداغوجيا الفارقية.

ج. بيداغوجيا التعاقد.

د. بيداغوجيا الأهداف.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 5

1) الجواب الصحيح: ب — البيداغوجيا الفارقية. (الجواب «مصحح mesconcours».)

2) التعليل: «تعديل طرائق التدريس وتنويعها تبعاً لاختلاف خصائص المتعلمين واستعدادهم للتعلم» هو تعريف البيداغوجيا الفارقية حرفياً: لا طريقة واحدة للجميع، بل طرائق مختلفة حسب حاجات كل متعلم.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (أ) بيداغوجيا اللعب: التعلم باللعب لا تعديل الطرائق حسب الفروق. (ج) بيداغوجيا التعاقد: عقد بين المدرس والمتعلم حول الأهداف والوسائل. (د) بيداغوجيا الأهداف: صياغة الأهداف الإجرائية وتدبير التعلم بها.

4) القاعدة: «تعديل الطرائق حسب اختلاف المتعلمين» = الفارقية؛ وهذا السؤال من المكمّلات الواردة في الامتحانات رغم غيابها عن نص التوصيف.

التمرين 6 — سؤال حقيقي (دورة نونبر 2025، السؤال 115)

1) مقاربة تعتمد عناصر أساسية من بينها النمذجة والتفكير بصوت عالٍ:

أ. التعليم الموجّه.

ب. التعليم المصغّر.

ج. التعليم الصريح (المباشر).

د. التعليم المدمج.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 6

1) الجواب الصحيح: ج — التعليم الصريح (المباشر). (الجواب «مصحح mesconcours».)

2) التعليل: النمذجة والتفكير بصوت عالٍ عنصران أساسيان من عناصر التعليم الصريح (المباشر): يعرض المدرس المهارة ويفكر بصوت مسموع ليكشف خطوات تفكيره، ثم تتبعها ممارسة موجهة فمستقلة. وهو منهجية المدرسة الرائدة في المغرب.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (أ) التعليم الموجّه و(ب) التعليم المصغّر و(د) التعليم المدمج: مقاربات أخرى لا تُعرَّف بهذين العنصرين معاً؛ فالنمذجة والتفكير بصوت عالٍ علامة مميزة للتعليم الصريح.

4) القاعدة: «النمذجة + التفكير بصوت عالٍ» = التعليم الصريح؛ وهذا السؤال من المكمّلات الواردة في الامتحانات رغم غيابها عن نص التوصيف.

خلاصة

خلاصة — أهم ما في الدرس

- الاستراتيجية تصور عام وخطة شاملة؛ والطريقة كيفية منظمة لتدبير التعلم؛ والتقنية إجراء عملي محدد (فيليبس 6×6، الزوبعة الذهنية).
- المنهج التوليدي السقراطي: حوار وأسئلة موجّهة تولّد المعرفة الكامنة في ذهن المتعلم؛ المعلم قابلة لا ملقّنة.
- التعلم الذاتي: تعلم يقوده المتعلم بوتيرته وموارده، والمدرس موجّه وميسِّر؛ وحل المشكلات خمس مراحل: تحديد المشكلة، جمع المعطيات، اقتراح الحلول، اختبار الحل، التقويم والتعميم — والوضعية المشكلة منطلق التعلم.
- بيداغوجيا اللعب: التعلم باللعب؛ وبيداغوجيا المشروع: مشروع جماعي بمنتج (اختيار، تخطيط، إنجاز، عرض، تقويم)؛ ودراسة الحالة: تحليل حالة واقعية واتخاذ قرار.
- البيداغوجيا الفارقية (مكمّلة): تعديل الطرائق حسب اختلاف المتعلمين؛ والتعليم الصريح (مكمّل): النمذجة والتفكير بصوت عالٍ ثم ممارسة موجهة فمستقلة.
- إدماج التكنولوجيا بدأ مع الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999)؛ والسيناريو البيداغوجي الرقمي يدمج موارد مصادقاً عليها في خدمة التعلم؛ ودليل تدبير الأنشطة البدنية والرياضية هو دليل الأنشطة الحركية بسلك التعليم الابتدائي.

الدرس التالي: سوسيولوجيا التربية (دوركهايم، بورديو، سوسيولوجيا المدرسة المغربية، التربية الدامجة).

المصدر: التوصيف الرسمي لمباراة توظيف أساتذة التعليم الابتدائي (علوم التربية، المسلك الثنائي)، مرجع 2026 (مطابق 2023–2025) — المحور «طرائق التدريس واستراتيجيات التعليم والتعلم»: المنهج التوليدي السقراطي؛ التعلم الذاتي؛ حل المشكلات؛ بيداغوجيا اللعب؛ بيداغوجيا المشروع. أسئلة هذا الدرس منقولة حرفياً من أوراق دورات دجنبر 2023 ويناير 2025 ونونبر 2025 (تُذكر الدورة ورقم السؤال تحت كل سؤال)؛ والحلول من تحليل الدرس للمنهاج والتوصيف — ولا مفتاح رسمي منشور لدورات 2023–2025. والبيداغوجيا الفارقية والتعليم الصريح مكمّلتان وردتا في الامتحانات رغم غيابهما عن نص التوصيف، ويُصرَّح بهما في الدرس.